مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣١ ع ١، ص ص: ١٩٣ - ٢٢٠ (٢٠٢٣م)
DOI:10.4197/Art.31-1.6

مرويات مصعب بن شيبة الحَجَبِّي في كتب السنة دراسة حديثية نقدية

معلا بن مساعد الميلبي

أستاذ السنة وعلومها المشارك، كلية العلوم والآداب بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

mmalmalaby@kau.edu.sa

المستخلص. يهدف البحث لبيان أقوال الأئمة في مصعب بن شيبة، والترجيح بينها، وتحديد المرتبة اللائقة به، واستخراج وجمع مروياته والوقوف على متابعاتها وشواهدها وتخريجها ودراستها والحكم عليها، وتوجيه إخراج الإمام مسلم أحاديث مصعب بن شيبة في صحيحه وبيان منهجه في ذلك. ومن أهم نتائجه: الراجح في مصعب بن شيبة أنه صدوق فيه لين؛ وحديثه في مرتبة الحسن ما لم يخالف أو يتبين خطؤه. وأنه يعد مقلاً في الرواية، وجميع مروياته في حيز القبول أما أصلاً أو بالمتابعات والشواهد سوى رواية واحدة. وأخرج الإمام مسلم له ثلاث روايات في صحيحه، اثنتان منها في الأصول محتجا به فيها؛ وواحدة في المتابعات. وصنيعه هذا يدل على أنه ثقة عنده. وانتقى الإمام مسلم من حديث مصعب ما صح عنده وترك ما لم يثبت ويتأكد لديه منه وفقاً لمنهجه الدقيق في انتقاء أحاديث كتابه.

الكلمات المفتاحية: مصعب، شيبة، الحجبي، مرويات، السنة.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على النبي المصطفي والخليل المجتبى نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن بهداه اهتدى، أما بعد فإنَّ الرواة هم نقلة الأخبار وحملة الآثار، ورواة الأحاديث النبوية هم الطريق الموصلة لها إلى أمته عليه الصلاة والسلام، وقبول أو رد ما رووه ونقلوه منها وتمييز صحيح ذلك من سقيمه متوقف على معرفة أحوالهم وأحوال مروياتهم، ولقد نهض علماء الأمة والنقاد من الأئمة في عصورها المتقدمة لاختبار أحوال رواة الأحاديث والكلام فيهم جرحاً

وتعديلاً وسبر أحوال رواياتهم والحكم عليها تصحيحا وتضعيفاً، فبذلوا جهدهم واستفرغوا وسعهم وتحروا العدل والصواب بإنزال الرواة منازلهم، ولهم من الاتفاق والاختلاف في ذلك ما لغيرهم من العلماء في كافة العلوم فأحكامهم قائمة على الاجتهاد. قال الترمذي" وقد اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم"[١]

ومن الرواة الذين اختلف فيهم كلام الأئمة مصعب بن شيبة الحَجَبِيُّ؛ فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، وهو من رجال مسلم قد أخرج له حديثين في أصول صحيحه محتجاً به، وعدهما بعض الأئمة من مناكير مصعب.[٢] ومن المعلوم أن جمع مرويات الراوي وسبرها من أهم طرق معرفة درجة ضبطه وإتقانه، ويمكِّن من الترجيح بين أقوال الأئمة المختلفة فيه. فرأيت أن اعتني في هذا البحث بأقوال الأئمة في مصعب ابن شيبة وجمع مروياته من كتب السنة ودراستها دراسة حديثية نقدية، ووسمته بـ (مرويات مصعب ابن شيبة الحجبي في كتب السنة دراسة حديثية نقدية). فتكون من ثلاثة مباحث وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث وأهدافه وحدوده ومنهجه.

المبحث الأول: ترجمة مصعب بن شيبة الحجبي، وأقوال النقاد فيه.

المبحث الثاني: مرويات مصعب بن شيبة الحجبي في كتب السنة.

المبحث الثالث: دراسة مرويات مصعب بن شيبة، ومنهج الإمام مسلم في تخريج رواياته.

الخاتمة: فيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع، فهرس المحتويات.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره

تظهر أهمية موضوع البحث فيما يلي:

---

(١) (العلل الصغير،ص٧٥٦).

(٢) عد الإمام أحمد حديث مصعب عند مسلم (عشرة من الفطرة) من مناكير مصعب كما سيأتي. وقال عبد الحق الاشبيلي في حديث خروج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر عند مسلم: قد أنكر على مصعب بن شيبة. (ابن القطان، ١٤١٨هـ، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام،٥/٥٠٨).

- الاختلاف والتباين الحاصل في مصعب بن شيبة بين أئمة الجرح والتعديل، أحمد وأبو حاتم الرازي وأبو زرعة والنسائي والدارقطني في مقابل ابن معين ومسلم والعجلي.
- إخراج الإمام مسلم لمصعب بن شيبة في أصول صحيحه محتجاً به، فالطعن فيه قد يَفْهم منه البعض الطعن في صحيح مسلم، أو قد يحتج به البعض في ذلك.
- أهمية بيان منهج الإمام مسلم في إخراجه لحديث مصعب بن شيبة لدفع تلك الاحتمالات وغيرها، والتي قد ترد على صحيح الإمام مسلم بسبب ذلك.

وأما أسباب اختياره، فلما ذكرت من أهمية الموضوع مع عدم وجود دراسة سابقة فيه.

الدراسات السابقة

لم أقف على دراسة سابقة تناولت مرويات مصعب بن شيبة، إلا ما كان من نعيم أسعد الصفدي في بحثه الموسوم "لين الحديث عند ابن حجر في التقريب دراسة تطبيقية على صحيح مسلم" فقد ذكره في الرواة الموصوفين بذلك وأورد أحاديثه الثلاثة التي أخرجها مسلم في صحيحه مقتصرا على تخريجها والحكم عليها دون الكلام على منهج مسلم في رواية أحاديثه.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في كون مصعب بن شيبة اختلفت وتباينت فيه أقوال الأئمة جرحاً وتعديلاً، وأخرج له الإمام مسلم في أصول صحيحه، ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما الراجح من أقوال الأئمة في مصعب بن شيبة، وما هي المرتبة اللائقة به من مراتب الجرح والتعديل؟
- ما هي مرويات مصعب بن شيبة في كتب السنة، وما حالها صحة وضعفاً؟
- كيف خرَّج الإمام مسلم روايات مصعب بن شيبة في صحيحه، وما هو منهجه في ذلك؟

أهداف البحث

يهدف البحث لما يلي:

- بيان أقوال الأئمة في مصعب بن شيبة، والترجيح بينها، وتحديد المرتبة اللائقة به.

- استخراج وجمع مرويات مصعب بن شيبة والوقوف على متابعاتها وشواهدها وتخريجها ودراستها والحكم عليها.
- توجيه إخراج الإمام مسلم أحاديث مصعب بن شيبة في صحيحه وبيان منهجه في ذلك.

حدود البحث

أقوال أئمة الحديث في مصعب بن شيبة الحجبي، ومروياته في كتب السنة.

منهج البحث

قام البحث على المنهجين التاليين:

- المنهج الاستقرائي في جمع أقوال الأئمة في مصعب بن شيبة وفي استخراج وجمع مروياته من كتب السنة.
- المنهج الاستنباطي في دراسة مروياته والحكم عليها وبيان منهج الإمام مسلم في إخراجه لأحاديثه.

وسار وفق الإجراءات التالية:

- الترجمة لمصعب بن شيبة بذكر اسمه ونسبه، وطبقته وشيوخه وتلاميذه، وأقوال النقاد فيه، وما ترجح لدي فيه.
- استخراج وجمع مرويات مصعب بن شيبة من كتب السنة، وذكر ما لها من متابعات وشواهد، ودراسة أسانيدها، والاجتهاد في الحكم عليها صحة وضعفاً.
- تقديم أقدم مصدر أخرج مرويات مصعب بن شيبة ليكون أصلاً؛ وما سواه يذكر في التخريج.
- بيان ما في مرويات مصعب بن شيبة ومتابعاتها من علل قادحة في المتن أو الاسناد، والكلام على من فيه كلام من رجال الاسانيد.
- الاكتفاء بالإشارة إلى الشواهد وبيان درجتها وأثرها في رواية مصعب دون إيرادها.
- دراسة مرويات مصعب دراسة موحدة شاملة في مبحث مستقل.
- بيان منهج الإمام مسلم في إخراجه لأحاديث مصعب بن شيبة في صحيحه.
- بيان الغريب وضبط المشكل.

المبحث الأول: ترجمة مصعب بن شيبة الحَجَبِيّ، ومنزلته جرحاً وتعديلاً

أسمه وكنيته ونسبه

هو مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، القرشي، العبدي، المكي، الحَجَبِيُّ(٣). وأمه أم عمير بنت عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثمان. وهو من صغار التابعين، ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة، ولم أقف على من كناه ولا من ذكر زمن ولادته ولا وفاته. ينظر: (ابن سعد، ١٩٦٨م، الطبقات الكبر،٤٨٨/٥)، (المزي،١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال، ٣٢/٢٨)، (ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٥٣٣).

شيوخه وتلاميذه

روى عن أبيه شيبة بن جبير وعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وعتبة بن محمد بن الحارث وعمر بن عبد الله ابن أبي ربيعة وطلق بن حبيب ومسافع بن شيبة الحجبي والمغيرة بن خالد ونافع بن عبد الله الحجبي ويحيى بن جعدة وأبي حبيب بن يعلى بن منية وعمة أبيه صفية بنت شيبة.

وروى عنه الحجاج بن ارطاة وابنه زرارة بن مصعب بن شيبة وزكريا بن أبي زائدة وصدقة بن سعيد الحنفي وابن ابنه عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبة وعبد الله بن أبي السفر وعبد الله بن مسافع وعبد الملك ابن جريج وعبد الملك بن عمير ومسعر بن كدام.

أقوال الأئمة فيه

اختلفت أقوال الأئمة وأراءهم في مصعب بن شيبة بين مضعِّف له ومعدل، وهذا بيانها:

أولاً: المجرحون

قال أحمد: يروى أحاديث مناكير (أبو بكر الأثرم،٢٠٠٤م، سنن أبي بكر الأثرم، ص ٢٦٤).

بل جاء عن أحمد ما يدل على أن أحاديثه كلها مناكير، قال أحمد بن محمد بن هاني: ذكرت لأبي عبد الله الوضوء من الحجامة. فقال: ذاك حديث منكر رواه مصعب بن شيبة، أحاديثه مناكير منها هذا الحديث. (العقيلي،١٤٠٤هـ، الضعفاء الكبير،١٩٧/٤).

---

(٣) كان من حجبة البيت الحرام.

وقال أبو حاتم: لا يحمدونه وليس بقوي. (ابن أبي حاتم، ١٢٧١هـ، الجرح والتعديل،٣٠٥/٨).

وقال ابن أبي حاتم: سالت أبا زرعة عن الغسل من الحجامة، قلت: يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الغسل من أربع؟ فقال: لا يصح هذا رواه مصعب بن شيبة وليس بقوي. (ابن أبي حاتم، ١٤٠٥هـ، علل الحديث، ص٤٩).

وقال النسائي: مصعب منكر. (النسائي،١٤٠٦هـ، المجتبى، ١٢٨/٨).

وقال مرة: في حديثه شيء. (المزي، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال،٣٢/٢٨).

وقال ابن عدي: تكلموا في حفظه. (ابن حجر، ١٤٠٤هـ، تهذيب التهذيب،١٤٧/١٠). ولم أقف عليه في الكامل لابن عدي.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي ولا بالحافظ. (الدارقطني،١٣٨٦هـ، سنن الدارقطني،١١٣/١).

وقال الطحاوي: وأصحاب الحديث ليس حديث مصعب بن شيبة عندهم بالقوي. (الطحاوي،١٤٠٨هـ، شرح مشكل الآثار،٩١/٧).

وضعفه ابن القطان. (ابن القطان الفاسي، ١٤١٨هـ، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام،٥٠٧/٥).

وقال العلائي: متكلم فيه. (العلائي، ١٤٠٧هـ، جامع التحصيل، ص٢٨٠).

وقال الذهبي: فيه ضعف. (الذهبي،١٤١٣هـ، الكاشف،٢٦٧/٢).

وقال ابن حجر: لين الحديث. (ابن حجر،١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب، ص٥٣٣).

ثانياً: المعدلون

وثقه ابن معين (ابن أبي حاتم، ١٢٧١هـ، الجرح والتعديل، ٣٠٥/٨). والعجلي. (العجلي، ١٤٠٥هـ، معرفة الثقات، ٢٨٠/٢). وابن حبان، (ابن حجر، ١٤٠٦هـ، لسان الميزان،٣٨٨/٧). والبيهقي. (الإشبيلي،١٤١٧هـ، مختصر خلافيات البيهقي، ٤٠٨/١).

وأخرج له مسلم في الأصول محتجا به. وأخرج ابن خزيمة له عدة أحاديث في صحيحه، وهو توثق منهما.

وصحح الحاكم حديثه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. (الحاكم،١٤١١هـ، المستدرك على الصحيحين،٢٦٧/١: ٥٨٢)

وقال الذهبي: وثق. (الذهبي، المغني في الضعفاء،٣٠٣/٣). وقال في موضع آخر: احتج به مسلم وغيره. (الذهبي، ١٤٠٧هـ، تاريخ الإسلام، ٤٧١/٧).

وقال الهيثمي في حديث له: إسناده حسن. (الهيثمي/ ١٤٠٧هـ، مجمع الزوائد،٥٩/٨).

وحسن حديثه ابن حجر. (ابن حجر، ١٣٧٩هـ، فتح الباري،٣٣٧/١٠).

الترجيح

بعد النظر في أقوال الأئمة في مصعب وكلامهم على أحاديثه وأحكامهم عليها ودراسة مروياته ترجح لدي كفة المعدلين له على المجرحين، والرواة كما هو معلوم متفاوتون في صفتي العدالة والضبط وليسوا على درجة واحدة فيهما، فهناك من هو في أعلى درجاتهما وهو الثقة المطلق، وهناك من هو في أدنى درجاتهما غير أنه لم يخرج عن مطلق الثقة، وبينهما درجات، ومصعب في أدنى درجات التعديل، هو صدوق فيه لين، وحديثه في مرتبة الحسن ما لم يخالف أو يتبين خطؤه والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني: مرويات مصعب بن شيبة في كتب السنة

١- قال الإمام أحمد: ثنا روح- هو ابن عبادة-، حدثنا ابن جريج- هو عبد الملك-، أخبرني عبد الله بن مسافع أن مصعب بن شيبة أخبره، عن عقبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم). (الشيباني،١٤٢١هـ، مسند أحمد،٢٨٥/٣: ١٧٦١).

وقال أحمد: حدثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن مسافع، به. (الشيباني،١٤٢١هـ، مسند أحمد،٣/ ٢٨٠: ١٧٥٢)

ورواه النسائي، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا حجاج، به. (النسائي،١٤٢٩هـ، المجتبى، ص٢٠٣ :١٢٥٠).

وفي إسناده عبد الله بن مسافع لم أقف فيه على جرح ولا تعديل إلا ذكر ابن حبان له في الثقات، وقول ابن حجر في التقريب: مقبول. ولم أجد له متابع. وفيه تدليس ابن جريج لكنه صرح بالإخبار.

وفيه اضطراب في سنده ومتنه، فرواه من تقدم عقبة بن محمد، وجاء عند أبي داود عتبة بن محمد وهو الصحيح، قال أبو داود: حدثنا أحمد بن إبراهيم -هو الدورقي-، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني

عبد الله بن مسافع أن مصعب بن شيبة أخبره، عن عتبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه. (أبو داود، ١٤٢٧هـ، السنن، ص١٧٩: ١٠٣٣).

قال أحمد فيما نقله عنه المزي: أخطأ فيه روح إنما هو عتبة بن محمد. (المزي، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال،٣٢٢/١٩). وقال المزي: قال النسائي فيما قرأت بخطه: عتبة ليس بمعروف، وقيل: عقبة. (المزي، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال،٣٢٢/١٩).

وما أرى وجهاً لتجهيل النسائي لعتبة فهو معروف وروى عنه عدد من الرواة ذكر منهم المزي أربعة، وقال عنه ابن عيينة فيما نقلة عنه البخاري: أدركته لم يكن به بأس. (البخاري، التاريخ الكبير،٥٢٣/٦).

وقال الذهبي: وثق. (الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف،٦٩٧/١).

وقال ابن حجر في التقريب: مقبول. (ص٣٨١).

ورواه النسائي، قال: أخبرنا سويد بن نصر -هو المروزي-، أنبأنا عبد الله. يعني ابن المبارك. (النسائي،١٤٢٩هـ، المجتبى، ص٢٠٣ :١٢٤٨). وقال: أخبرنا محمد بن هاشم -هو البعلبكي- أنبأنا الوليد-هو ابن مسلم-.(النسائي،١٤٢٩هـ، المجتبى، ص٢٠٣ :١٢٤٩).

كلاهما عن ابن جريج، عن عبد الله بن مسافع، عن عقبة بن محمد. وليس فيه مصعب.

وروي كما تقدم بعد السلام وجاء في رواية لأحمد عن روح، عن ابن جريج، به، وفيه: (فليسجد سجدتين وهو جالس) (الشيباني،١٤٢١هـ، مسند أحمد،٢٧٦/٣: ١٧٤٧). ويفهم منه أنه قبل السلام. ومن طريق روح رواه أيضاً ابن خزيمة. وقال: وهذا الشيخ يختلف أصحاب ابن جريج في اسمه قال حجاج بن محمد وعبد الرزاق: عن عتبة بن محمد. وهذا الصحيح حسب علمي. (ابن خزيمة،١٣٩٠هـ، صحيح ابن خزيمة، ١١٦/٢: ١٠٣٣).

وقد ضعفه ابن التركماني (ابن التركماني،١٣٥٤هـ، الجوهر النقي،٣٣٧/٢). والالباني في أحكامه على سنن أبي داود وسنن النسائي. وله شواهد صحيحة عن ابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم. في الصحيحين وغيرهما يرتقي بها لدرجة الحسن لغيره.

٢- قال ابن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر -هو العبدي-، ثنا مسعر، عن مصعب بن شيبة، عن أبي حبيب ابن يعلى بن منية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه أتى أبيَّ بن كعب ومعه عمر رضي الله عنهما، فخرج عليهما فقال: (إني وجدت مذيا فغسلت ذكري وتوضأت. فقال عمر: أو يجزئ ذلك؟ قال:

نعم. قال: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم). (ابن أبي شيبة،١٤٠٩هـ، المصنف،٨٧/١: ٦٩٦).

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في سننه (ابن ماجه،١٤٢٩هـ، السنن، ص١٠٢: ٥٠٧).

ورواه أحمد، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، به نحوه. (الشيباني، ١٤٢١هـ، مسند أحمد، ٣٨:٢١١١٠/٣٥). ومن طريق أحمد رواه الطبراني، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا محمد بن بشر (الطبراني ،١٤١٥، المعجم الأوسط،١٢٨/٤).

في إسناده أبو حبيب بن يعلى بن منية التميمي مجهول، ذكره ابن حبان في الثقات.

وله شاهد صحيح عن علي رضي الله عنه عند مسلم يرتقي به لدرجة الحسن لغيره. قال المقدسي: إسناده ضعيف وله أصل في الصحيح. (المقدسي، ١٤١٠هـ، الأحاديث المختارة،٤١١/٣).

٣- قال أحمد: ثنا قتيبة، ثنا يحيى، يعني ابن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة، عن مسافع بن عبد الله الحجبي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها (أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء؟ فقال: نعم. فقالت عائشة: تربت يداك[٤]. فقال النبي –صلى الله عليه وسلم: دعيها، وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك، إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه أخواله، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبهه). (الشيباني،١٤٢١هـ، مسند أحمد،١٥٦/٤١ :٢٤٦١٠).

ورواه مسلم في صحيحه (القشيري، الصحيح، كتاب الطهارة، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها،٢٥١/١: ٣١٤)، وأبو يعلى في مسنده. (أبو يعلى، ١٤٠٤هـ،٣٦٠/٧: ٤٣٩٥).

كلاهما من طريق ابن أبي زائدة، به.

---

(٤) تعددت الأقوال واختلفت في بيان معنى هذه العبارة، والصحيح في هذا أن هذا ومثله من الأدعية الموجودة في كلام العرب المستعملة كثيراً لدعم الكلام وصلة وتهويل الخبر مثل انج لا أبالك، وثكلتك أمك، وويل أمه مسعر حرب، وهوت أمه، وعقرى، حلقى، وأل وغل، وشبهه، لا يقصد به الدعاء وإن كان أصله الدعاء". (اليحصبي، مشارق الأنوار،١٢٠/١).

وفيه عنعنة زكريا بن أبي زائدة لكنها محمولة على الاتصال فقد خُص تدليسه عن الشعبي وابن جريج، قال العلائي فيما نقله عن أبي حاتم الرزاي: يدلس عن الشعبي وعن ابن جريج. (العلائي، ١٤٠٧هـ، جامع التحصيل، ص١٠٦).

وقال الذهبي: يدلس عن شيخه الشعبي (الذهبي،١٤١٣هـ، الكاشف، ١/٤٠٥).

وتوبع عليه مصعب متابعة قاصرة، فقد رواه مسلم في صحيحه (القشيري، الصحيح، كتاب الطهارة، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها،١/٢٥١: ٣١٤)، وأبو داود في سننه. (أبو داود، ١٤٢٧هـ، السنن، ص٤٥: ٢٣٧). كلاهما من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أن أم سليم رضي الله عنها قالت: يا رسول الله. فذكره بنحوه.

وإنما أخرج مسلم حديث مصعب متابعة لحديث ابن شهاب هذا.

ورواه مسلم في الصحيح أيضاً من حديث أنس، عن أم سليم رضي الله عنها، ومن حديث عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها. فهو حديث صحيح.

٤- قال أحمد: ثنا وكيع، قال: ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن ابن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عشر من الفطرة قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق بالماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم[٥]، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء يعني الاستنجاء). قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة.(الشيباني،١٤٢١هـ،مسند أحمد،٤١/٥٠٧ :٢٥٠٦٠).

ورواه مسلم في صحيحه (القشيري، الصحيح، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة،١/٢٢٣:٢٦١)، وابن ماجه في سننه (ابن ماجه، ١٤٢٩هـ، ص٦٩: ٢٩٣)، وأبو داود في سننه (أبو داود، ١٤٢٧هـ، السنن، ص١٥: ٥٣)، والترمذي في سننه (الترمذي،١٤٢٩هـ، السنن، ص٦١٩: ٢٧٥٧). والنسائي في المجتبى. (النسائي،١٤٢٩هـ، المجتبى، ص٧٦٥: ٥٠٤٠). جميعهم من طريق وكيع، به.

ورواه ابن خزيمة من طريق وكيع ومن طريق عبد الله بن نمير ومن طريق محمد بن بشر، ثلاثتهم عن زكريا ابن أبي زائدة، أن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، أن عائشة

---

(٥) هي مفاصل الأصابع التي إذا قبض الإنسان أصابعه ارتفعت من خارج الأصابع، وهي ملتقى رؤوس السلاميات والعظام التي بين كل مفصلين من الأصابع. (الحميدي، ١٤١٥هـ، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص٥٥٦).

رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عشر من الفطرة ....) الحديث. (ابن خزيمة،١٣٩٠هـ، الصحيح،٤٧/١: ٨٨).

وأختلف على طلق فيه، فرواه مصعب مرفوعاً، ورواه سليمان التيمي وأبو بشر عن طلق قوله، فقد أخرجه النسائي في المجتبى، قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى –هو الصنعاني–، قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه، قال: سمعت طلقاً يذكر "عشرة من الفطرة السواك وقص الشارب وتقليم الأظفار وغسل البراجم وحلق العانة والاستنشاق" وأنا شككت في المضمضة. وقال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر –هو بيان بن بشر، عن طلق بن حبيب، قال: "عشرة من السنة السواك وقص الشارب والمضمضة والاستنشاق وتوفير اللحية وقص الأظفار ونتف الإبط والختان وحلق العانة وغسل الدبر". وقال النسائي: وحديث سليمان التيمي وجعفر بن إياس أشبه بالصواب من حديث مصعب بن شيبة، ومصعب منكر الحديث. (النسائي،١٤٢٩هـ، المجتبى، ص٧٦٦: ٥٠٤٢،٥٠٤١).

قال الدارقطني: تفرد به مصعب بن شيبة، وخالفه أبو بشر وسليمان التيمي فروياه عن طلق بن حبيب قوله غير مرفوع (الدارقطني،١٣٨٦هـ، السنن،٩٤/١). وقال في العلل: وهما أثبت من مصعب بن شيبة وأصح حديثا (الدارقطني، ١٤٠٥هـ، العلل،١٤١/١٣).

وهذا الحديث عده أحمد من الأحاديث المناكير التي رواها مصعب (العقيلي،١٤٠٤هـ، الضعفاء الكبير، ١٩٧/٤).

والإمام مسلم أخرج حديث مصعب هذا في الأصول محتجا به ولم يلتفت لما قيل من ضعف مصعب ولما أعل به من الوقف. لأن مصعباً ثقة عنده، والثقة إذا وصل حديثا يقدم وصله على الإرسال. قال ابن دقيق العيد فيما نقله عنه السيوطي: "لم يلتفت مسلم لهذا التعليل لأنه قدم وصل الثقة عنده على الإرسال". وقال: "وقد يقال في تقوية رواية مصعب: أن تثبته في الفرق بين ما حفظه وبين ما شك فيه جهة مقوية لعدم الغفلة، ومن لا يتهم بالكذب إذا ظهر منه ما يدل على التثبت قويت روايته" (السيوطي، ١٤٠٦هـ، شرح سنن النسائي، ١٢٨/٨).

وقال الزيلعي: "لأجل هاتين العلتين لم يخرجه البخاري، ولم يلتفت مسلم إليهما لأن مصعباً عنده ثقة، والثقة إذا وصل حديثا يقدم وصله على الإرسال" (الزيلعي، ١٣٥٧، نصب الراية،٧٦/١).

وله شاهد حسن من حديث أنس بن مالك عند عفان بن مسلم في أحاديثه. وله شاهد أيضاً من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة في المصنف وفي المسند وعند أبي داود في السنن، لكنه

ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. وفيه سلمة بن محمد بن عمار، قال فيه البخاري: لا نعرف أنه سمع من عمار أم لا. وقال ابن معين: حديثه عن جده مرسل. وقال ابن حبان: لا يحتج به. وقال ابن حجر: مجهول. والحديث صح عند مسلم، وصححه البغوي في شرح السنة، والألباني في أحكامه على سنن الترمذي، وحسنه الترمذي. فهو حديث صحيح. قال ابن حجر: "ورجح النسائي الرواية المقطوعة على الموصولة المرفوعة، والذي يظهر لي أنها ليست بعلة قادحة فإن راويها مصعب ابن شيبة وثقة ابن معين والعجلي وغيرهما ولينه أحمد وأبو حاتم وغيرهما فحديثه حسن، وله شواهد في حديث أبي هريرة وغيره فالحكم بصحته من هذه الحيثية سائغ" (ابن حجر، فتح الباري،١٠/٣٣٧).

٥- قال ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن طلق، عن ابن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الغسل من أربع من الجنابة والحجامة وغسل الميت وغسل الجمعة) (ابن أبي شيبة،١٤٠٩هـ، المصنف ١/٤٣٣: ٤٩٩٤)

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه أبو داود في سننه (أبو داود، ١٤٢٧هـ، السنن، ص٦٧: ٣٤٨)، ولفظه (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من أربع ...)

ورواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي (ابن خزيمة،١٣٩٠هـ، صحيح ابن خزيمة، ١/١٢٦: ٢٥٦). والحاكم في مستدركه من طريق أبي نعيم (الحاكم،١٤١١هـ، المستدرك على الصحيحين،١/٢٦٧: ٥٨٢). كلاهما من طريق زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد وقع خطأ في سند الحديث عند الحاكم، ففيه "زكريا بن أبي زائدة ومصعب بن شيبة، عن طلق ابن حبيب" فجاء زكريا مقرونا مع مصعب. وقد نبه عليه الألباني، وقال: وهو خطأ واضح، لا أدري مصدره من الحاكم أو النساخ. (الألباني، ١٤٢٣ هـ، ضعيف أبي داود،١/١٤٠).

وقد توبع عليه ابن أبي زائدة، فرواه أحمد، قال: ثنا يحيى بن حماد- هو الشيباني-، ثنا أبو عوانة، عن عبد الله بن أبي السَفَر -هو ابن يحمد الكوفي-، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله ابن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (يُغتسل من أربع، من الجمعة والجنابة والحجامة وغسل الميت). (الشيباني،١٤٢١هـ، مسند أحمد،٦/١٥٢: ٢٥٢٣١).

ورواه البيهقي في السنن الكبرى من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله بن أبي السفر، به، غير أنه قال: (الغسل من خمس)، فذكر الأربع وزاد والغسل من ماء الحمام (البيهقي،١٤١٤هـ، سنن البيهقي الكبرى،١/ ٣٠٠).

وقد ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعه وابن القيم، فعده أحمد من الأحاديث المناكير التي رواها مصعب. (العقيلي،١٤٠٤هـ، الضعفاء الكبير،١٩٧/٤). وقال الترمذي: قال محمد: وحديث عائشة –رضي الله عنها– في هذا الباب ليس بذاك. (الترمذي، ١٤٠٩هـ، علل الترمذي الكبير، ص: ١٤٣). وقال أبو زرعة: لا يصح هذا، رواه مصعب بن شيبة وليس بقوي. قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: لم يرو عن عائشة من غير حديث مصعب؟ قال: لا. (ابن أبي حاتم،١٤٠٥هـ، علل الحديث،٤٩/١). وقال ابن القيم: حديث مصعب هذا ضعيف (ابن القيم، ١٤١٥هـ، حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، ٣٠٣/٨).

وترك مسلم حديث مصعب هذا فلم يخرجه مع أنه خرج له حديث عشر من الفطرة المتقدم بهذا الطريق، وعلل البيهقي صنيع مسلم هذا، فقال: ولا أراه تركه إلا لطعن بعض الحفاظ فيه. يعني في هذا الحديث. (البيهقي،١٤١٤هـ، سنن البيهقي الكبرى،١/ ٣٠٠).

وتابع الأئمة على ضعفه الألباني كما في ضعيف أبي داود. ولم أقف للحديث على ما يتقوى به، وقد نص الإمام أحمد على أنه لا يثبت في غسل من غسَّل ميتا حديث، وقال: حديث مصعب فيه خصال ليس العمل عليه (الشيباني، ١٤٢٠هـ، مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، ص: ٤٢٢).

٦– قال ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة رضي الله عنها: (خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [الأحزاب:٣٣]) (ابن أبي شيبة،١٤٠٩هـ، المصنف، ٣٧٠/٦: ٣٢١٠٢).

ورواه مسلم من طريق ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: حدثنا محمد بن بشر، به. (الصحيح، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ١٨٨٣/٤: ٢٤٢٤).

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده، من طريق زكريا بن أبي زائدة، به نحوه (٦٧٨/٣: ١٢٧١).

ورواه أحمد في مسنده (٤٢/ ١٧٥:٢٥٢٩٥)، ومسلم في (صحيحه، كتاب اللباس، باب التواضع في اللباس وجواز لبس الثوب الشعر وما فيه أعلام،١٤٩/٣: ٢٠٨١)، وأبو داود في سننه (ص٧٢٢: ٤٠٣٢)، والترمذي في سننه (ص٦٢٩: ٢٧١٣)، جميعهم من طريق زكريا بن أبي زائده، به. دون ذكر الحسن والحسين وأبويهما رضي الله عنهم. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

وأخرج مسلم حديث مصعب هذا في الأصول محتجا به. وقد توبع عليه مصعب متابعة قاصرة عن عائشة رضي الله عنها بمعناه، تابعه عبيد الله بن عبد الله بن عتبه، وأبو عياض العنسي.

فطريق عبيد الله رواه مسلم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، قال زهير: حدثنا وكيع، حدثنا طلحة بن يحيى-هو التيمي-، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سمعته عن عائشة قالت: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض، وعليَّ مرط وعليه بعضه إلى جنبه). (الصحيح، كتاب الصلاة، باب الاعتراض بين يدي المصلي، ٣٦٧/١: ٥١٤). ورواه ابن ماجه في سننه، من طريق ابن أبي شيبة، به. (ابن ماجه،١٤٢٩، سنن ابن ماجة، ص١٢٦: ٦٥٢). ورواه أحمد، ثنا عبد الرزاق، قال: أنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، به. (المسند،٤١/ ٢١١: ٢٤٦٧٥).

وطريق العنسي رواه أحمد، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا همام، قال: ثنا قتادة، عن كثير- هو ابن أبي كثير الليثي، عن أبي عياض-هو عمرو بن الأسود العنسي، عن عائشة رضي الله عنها، (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وعليه مرط من صوف عليه بعضه وعليها بعضه).(الشيباني، مسند أحمد،٤٣/٣٧: ٢٥٨٤٢) . وإسناده حسن لأجل كثير، فهو لا بأس به.

وله شاهد من حديث عائشة وعثمان رضي الله عنهما عند مسلم في الصحيح، وله أيضاً شواهد صحيحة عن ميمونة وحذيفة رضي الله عنهما عند أحمد وأبي داود وابن ماجه والترمذي، وقد صححه الألباني في أحكامه على سنن ابن ماجه وسنن أبي داود وسنن الترمذي. فالحديث صحيح.

٧- قال ابن أبي شيبة: حدثنا ابن نمير، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن يحيى بن جعدة، قال: كان خالد بن الوليد يفزع من الليل حتى يخرج ومعه سيفه فخشي عليه أن يصيب أحدا، فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (إن جبريل قال لي: إن عفريتا من الجن يكيدك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزها بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما بث في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن) (مصنف ابن أبي شيبة، ٥٠/٥: ٢٣٥٩٩). وقد توبع عليه مصعب متابعة قاصرة، تابعه أبو رافع، وأبو العالية، وحطيم.

فطريق أبي رافع رواه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة، عن أبي رافع – هو نفيع الصائغ–، أن خالد ابن الوليد رضي الله عنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه وحشة يجدها، فقال له: (ألا أعلمك ما علمني الروح الأمين جبريل). فذكره. (الأزدي،١٤٠٣هـ، جامع معمر بن راشد، ٣٥/١١: ١٩٨٣١). وإسناده صحيح.

وطريق أبي العالية رواه ابن أبي عاصم، قال: ثنا المسيب بن واضح– هو ابن سرحان الحمصي–، ثنا معتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله– هو المزني–، عن أبي العالية، عن خالد ابن الوليد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: (قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وشر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار وطوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن).(ابن أبي عاصم،١٤٠٠هـ، السنة،١٦٤/١).

ورواه الطبراني، قال: حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا المسيب بن واضح، بنحوه (الطبراني،١٤٠٤هـ، المعجم الكبير،٤/ ١١٤: ٣٨٣٨). وفي إسناده المسيب بن واضح يخطئ كثيراً. قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح، وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة، وكذلك الحسن بن علي المعمري وبقية، رجاله رجال الصحيح (الهيثمي، ١٤٠٧هـ، مجمع الزوائد، ١٢٧/١٠).

وأعله أبو حاتم بالإرسال، فقال: إنما هو بكر بن عبد الله أن خالد، وهو مرسل (ابن أبي حاتم، ١٤٠٥هـ، علل الحديث، ١٩٩/٢).

وطريق حطيم رواه الطبراني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا ابن يحيى الضرير[٦]، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا المغيرة بن مسلم، عن هشام بن حسان، عن حطيم[٧]،

---

(٦) هو زكريا بن يحيى بن أيوب، أبو علي، الضرير، المدائني (الخطيب،١٤٢٢هـ،تاريخ بغداد،٤٧١/٩).

قال الالباني: هو مستور .... معروف عند الخطيب البغدادي فقد ترجمه في تاريخ بغداد برواية جمع من الثقات الحفاظ عنه، منهم محمد أبن صاعد والقاضي المحاملي ويضم إليهم الحافظ محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ... فمثله قد جرى عمل العلماء على الاعتداد بحديثهم ولو في حدود الاستشهاد على أقل تقدير إذا كان من دونه وممن فوقه ثقات. (الالباني،١٤١٦، سلسلة الأحاديث الصحيحة،٥٣٢/٦).

(٧) لم أقف له على ترجمة إلا أن يكون حطيم الحداني، قال ابن حجر: وهو تابعي أرسل حديثا فذكره عبدان وغيره في الصحابة (ابن حجر،١٤١٢،الإصابة،٢١٣/٢).

عن خالد بن الوليد رضي الله عنه، قال: كنت افزع بالليل. فذكره. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام ابن حسان إلا المغيرة بن مسلم تفرد به شبابة (الطبراني،١٤١٥هـ، المعجم الأوسط،٥/٣١٥: ٥٤١٥).

وفي إسناده حطيم وهو مجهول. وله شاهد صحيح من حديث عبد الرحمن بن خنبش رضي الله عنه عند ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في المسند. والحديث صحيح، فقد صح من رواية أبي رافع لحديث خالد ابن الوليد رضي الله عنه ومن حديث عبد الرحمن بن خنبش رضي الله عنه.

٨- قال لوين: ثنا ابن عيينة، عن عبد الله بن زرارة -هو ابن مصعب بن شيبة، عن مصعب ابن شيبة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فإنْ وسع له فليجلس، وإلا فلينظر ببصره أوسع مكان يراه فليجلس فيه). (المصيصي، ١٤١٨هـ، حديث المصيصي لوين،٥٠/٢٤).

ومن طريق لوين رواه البغوي (البغوي،١٤٢١هـ، معجم الصحابة،٣/٢٩٤: ١٢٣٣).

والطبراني. (المعجم الكبير، ٧/٣٠٠: ٧١٩٧). وأبو الشيخ (أبو الشيخ،١٤١٢هـ، طبقات المحدثين بأصبهان، ٣/٣٧). وأبو نعيم (الأصبهاني،١٤١٩، معرفة الصحابة، ٣/١٤٦٣: ٣٧٠٣).

وفي إسناده عبد الله بن زرارة مقبول ذكره ابن حبان في الثقات ولم أجد له متابع.

وقوله: "عن أبيه". الأقرب أنه غير محفوظ، فقد أخرجه البخاري في ترجمة مصعب من طريق عبد الملك ابن عمير، عن ابن شيبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا جاء أحدكم فأوسع له أخوه فإنما هي كرامة أكرمه الله بها). وقال: وعن أبي عوانة، عن عبد الملك، عن مصعب خازن البيت نحوه. (البخاري، التاريخ الكبير ،٧/٣٥٢). ومال إلى هذا الألباني، وقال: فهذه علة أخرى في الحديث ألا وهي الإرسال. (الألباني، ١٤١٥هـ، السلسلة الصحيحة،٣/ ٣١٣).

وللحديث شاهد بإسناد جيد من حديث أبي شيبة الخدري[8] رضي الله عنهم عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده "زوائد الهيثمي". يعتضد به حديث مصعب ويرتقي لدرجة الحسن لغيره.

وقال الدارقطني: وأما حطيم، فهو شيخ كان يجالس أنس بن مالك. (الدارقطني،١٤١١هـ، المؤتلف والمختلف، ٢/٩٢٢). وعلى كل فهو مجهول.

(٨) أبو شيبة الخدري له صحبة، ولا يعرف اسمه (ابن أبي حاتم، ١٢٧١هـ، الجرح والتعديل،٩/٣٩٠).

٩- قال الطبراني: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ح وحدثنا عبدان بن محمد المروزي، ثنا قتيبة بن سعيد، قالا: ثنا أيوب بن جابر، عن صدقة بن سعيد، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه، قال: (خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما أخرجني الإسلام ولا معرفة به؛ ولكني أنفت أن تظهر هوازن على قريش، فقلت وأنا واقف معه: يا رسول الله إني أرى خيلا بلْقَاء(٩). قال: يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر. فضرب بيده على صدري، ثم قال: اللهم اهد شيبة. ثم ضربها الثانية، ثم قال: اللهم اهد شيبة. ثم ضربها الثالثة، فقال: اللهم اهد شيبة. فو الله ما رفع يده من صدري من الثالثة حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إلي منه. قال: فالتقى الناس والنبي صلى الله عليه وسلم على ناقة أو بغلة وعمر آخذ بلجامه والعباس ابن عبد المطلب أخذ يُنَفِّر دابته فانهزم المسلمون، فنادى العباس بصوت له جهير، فقال: أين المهاجرون الأولون؟ أين أصحاب سورة البقرة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدما: أنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب. فعطف المسلمون فاصطكوا بالسيوف، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الآن حمي الوطيس(١٠). قال: وهزم الله المشركين). (المعجم الكبير، ٧/ ٢٩٨: ١٧٩٢).

ورواه أبو نعيم، من طريق محمد بن بكير الحضرمي ومن طريق محمد بن جعفر الوركاني. (معرفة الصحابة، ٣/ ١٤٦١: ٣٧٠٠).

ورواه الأصبهاني، من طريق محمد بن بكير (الأصبهاني، ١٤٠٩هـ، دلائل النبوة، ص٤٩: ٢٨)

ورواه ايضاً من طريق إسحاق بن إدريس (الأصبهاني،١٤٠٩هـ، دلائل النبوة، ص ٢٢٨: ٣٣٣).

وروى أوله ابن قانع، من طريق محمد بن جعفر الوركاني (ابن قانع،١٤١٨هـ، معجم الصحابة، ٣٣٥/١). جميعهم عن أيوب بن جابر، به.

وقال ابن حجر: "لم يسم لنا، ولم نجد اسمه ولا نسبه في كتاب الأنصاري، وقال: ابن منده: عداده في أهل الحجاز". (ابن حجر،١٤١٢، الإصابة،٢٠٩/٧).

(٩) البلق، والبلقة: ارتفاع التحجيل إلى الفخذين. والفرس البلقاء هي التي فيها سواد وبياض. ينظر: (ابن سيده، ٢٠٠٠م، المحكم والمحيط الأعظم، ٤٣٦/٦). و(النسفي، ١٤١٦هـ، طلبة الطلبة، ص٢٤٩).

(١٠) أي اشتدت الحرب فتناهى القتال. والوطيس في الأصل التنور، شبه الحرب باشتعال النار ولهبها. ثم قيل ذلك في كل أمر اشتد، وخلاف استحكم، وقتال استلحم. (الحميدي، ١٤١٥هـ، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص٣٧٨).

وقوله: "مصعب بن شيبة عن أبيه شيبة بن عثمان". نسبه إلى جده فلا يكون خطأ، لكن هل سمعه من جده الثاني شيبة بن عثمان؟ هذا بعيد فيكون حديثه عنه منقطعاً. وإسناده أيضاً فيه أيوب بن جابر ضعيف، وصدقة بن سعيد مقبول ولم يتابع عليه.

وتوبع عليه مصعب متابعة تامة لا يفرح بها، فقد رواه الفاكهي، قال: حدثني محمد بن علي، قال: ثنا علي ابن الحسن بن شقيق (الفاكهي،١٤١٤، أخبار مكة،٥/٩٢: ٢٨٩٧).

ورواه البغوي في (معجم الصحابة،٣/٢٩١). والطبراني في (المعجم الكبير، ٧/ ٢٩٨: ١٧٩٢).

كلاهما من طريق محمد بن سعيد ابن الأصبهاني.

ثلاثتهم عن عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر الهذلي–هو سلمي بن عبد الله–، عن عكرمة، قال: قال شيبة فذكره بنحوه.

وأبو بكر الهذلي متروك الحديث لا يعتبر بروايته. فحديثه ضعيف جداً. غير أن لآخره شاهد من حديث العباس رضي الله عنه عند مسلم في الصحيح. فآخر حديث مصعب يرتقي بحديث العباس رضي الله عنه لدرجة الحسن لغيره دون أوله.

المبحث الثالث: دراسة مرويات مصعب بن شيبة، ومنهج الإمام مسلم في تخريج أحاديثه

المطلب الأول: دراسة مرويات مصعب بن شيبة

اتضح في المبحث الثاني أن مصعب بن شيبة ليس له إلا تسع روايات فقط، تم استخراجها وجمع طرقها وتخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها، وقد تبين من خلال ذلك أنه توبع على أربع روايات منها، ثلاث منها توبع عليها متابعة قاصرة؛ متابعوه عليها ثقات، وواحدة توبع عليها متابعة تامة غير أن متابعه هو أبو بكر الهذلي وهو متروك الحديث.

وجميع رواياته لها شواهد ثابتة سوى رواية واحدة لا متابعة لها ولا شاهد. فأحاديثه كلها لها أصل سوى هذه الرواية؛ بلغ درجة الصحيح منها أربعة أحاديث، اثنان أخرجهما مسلم في الأصول والثالث في المتابعات، والرابع صحيح ولم يخرجه مسلم. وثلاثة منها ارتقت بالمتابعات أو بالشواهد أو بهما لدرجة الحسن لغيره، وواحد ضعيف لا متابعة له ولا شاهد فبقي على ضعفه، والتاسع إسناد رواية مصعب له منقطع، لكن آخره له شاهد يرتقي به لدرجة الحسن لغيره.

وبالنظر لشيوخه وتلاميذه في مروياته نجد أن منها ما رواه عن شيوخ عدول وهم عمة أبيه صفية بنت شيبة ثقة لها رؤية، له عنها رواية واحدة، ومسافع بن عبد الله ويحيى بن جعدة وهما ثقتان له عن كل منهما رواية واحدة، وطلق بن حبيب وهو صدوق حسن الحديث له عنه روايتان، ومنها رواية عن راو مقبول وهو عتبه بن محمد بن الحارث لكنه لم يتابع عليها، وأخرى عن راو مجهول الحال وهو أبو حبيب ابن أبي يعلى، وأما روايته عن أبيه فهي غير محفوظة، وروايته عن جده شيبة بن عثمان منقطعة.

وتلاميذه الذين رووها عنه ستة وهم مسعر بن كدام وزكريا بن أبي زائدة وعبد الله بن أبي السفر، وهؤلاء ثقات وقد رووا عنه ست روايات من مروياته. وعبد الله بن مسافع وصدقة بن سعيد وعبد الله بن زرارة بن مصعب وهؤلاء مقبولون لهم عنه ثلاث روايات.

وقد تابعه على بعضها الثقات وإن كانت متابعة قاصرة إلا أنها تدل على ضبطه وإتقانه لها، وكلها في حيز المقبول أما أصلاً أو بالمتابعات والشواهد سوى رواية واحدة أعلها جمع من الأئمة الحفاظ به وتركها من أجل ذلك الإمام مسلم، وما كان ضعيفاً من أسانيد مروياته فله علل من غير جهة مصعب إلا تلك الرواية. وبهذه الدراسة لمروياته مع النظر في أقوال الأئمة فيه نستطيع القول إنَّ الأقرب فيه التوثيق لا التجريح لكنه في أدني مراتبه فهو صدوق فيه لين.

المطلب الثاني: منهج الإمام مسلم في تخريج روايات مصعب بن شيبة

أخرج مسلم لمصعب بن شيبة ثلاثة أحاديث في صحيحه، اثنان منها في الأصول محتجا به، وواحد في المتابعات. ورواياته الست المتبقية ثلاثة أحاديث منها عدل عنه مسلم فأخرجها من حديث غيره. والثلاثة الأخرى تركها مسلم فلم يخرجها لا من حديثه ولا من حديث غيره، ومن هذه الأحاديث الثلاثة التي تركها مسلم حديث "الغسل من أربع" تركه مسلم مع أنه أخرج حديث "عشر من الفطرة" عن مصعب بنفس طريق حديث "الغسل من أربع". وعلل البيهقي صنيع مسلم هذا، فقال: ولا أراه تركه إلا لطعن بعض الحفاظ فيه. (البيهقي،١٤١٤هـ، سنن البيهقي الكبرى،١/ ٣٠٠).

فمصعب ثقة عند مسلم ولهذا خرَّج له حديثان في الأصول محتجا به ولم يلتفت لما ذكر فيه من ضعف وقبل زيادته في وصل حديث "عشر من الفطرة" وقد أعل بالوقف، والثقة إذا وصل حديث يقدم وصله على الإرسال كما تقدم، وأيضاً تَثَبُت مصعب في الفرق بين ما حفظه وبين ما شك فيه في ذلك الحديث جهة مقوية لعدم غفلته.

كما أن مسلماً انتقي من أحاديث مصعب، فحديث مصعب، عن مسافع بن عبد الله، عن ابن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: "هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء؟" قدم عليه مسلم رواية ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أن أم سليم سألت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث. فأخرجها في الأصول، وجعل رواية مصعب متابعة لها لأن ابن شهاب أوثق وأثبت من مصعب ومسافع ابن عبد الله وإن كانا ثقتان عنده.

وترك حديث مصعب، عن عتبة بن محمد بن الحارث، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم)، وأخرجه من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبَّس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس).[١١]

وترك حديثه عن أبي حبيب بن يعلى بن منية، عن ابن عباس رضي الله عنهما في المذي وأخرج حديث وكيع وأبي معاوية وهشيم، عن الأعمش، عن منذر بن يعلى، عن ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه قال: (كنت رجلا مذاء وكنت أستحيي أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته، فأمرت المقداد بن الأسود فسأله، فقال: يغسل ذكره ويتوضأ).[١٢]

وترك حديثه "الغسل من أربع". ولم يخرجه لطعن بعض الحفاظ.

قال أبو الشيخ الأصبهاني عند حديث مصعب (خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل): "بعد دراسة إسناد هذا الحديث يتبين أنه بهذا الإسناد صحيح وإن كان مصعب بن شيبة لين الحديث؛ إلا أنه في إسناد مسلم فيحمل على أنه انتقاه" (أبو الشيخ الأصبهاني، ١٩٩٨م، أخلاق النبي وآدابه،١٣٠/٢).

وانتقاء مسلم لأحاديث الصحيح معلوم مشهور وقد صرح به في مقدمة الصحيح، فقال:" إنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس ... فأما القسم الأول فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها وأنقى من

---

(١١) كتاب الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، ٣٩٨/١ (٣٨٩).

(١٢) الصحيح، كتاب الطهارة، باب المذي، ٢٤٧/١: ٣٠٣.

أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث وإتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش...، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم".[١٣]

فمسلم انتقا من حديث مصعب ما صح عنده وترك ما لم يثبت ويتأكد لديه منه وفقاً لمنهجه الدقيق في انتقاء أحاديث كتابه، وقد تفرد بالتخريج له دون البخاري.

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلت لعدة نتائج من أهمها ما يلي:

- اختلفت أقوال الأئمة النقاد في مصعب بن شيبة بين مجرِّح له ومعدِّل، وكفة المعدلين له أرجح؛ غير أنه في أدنى درجات التعديل فهو صدوق فيه لين؛ وحديثه في مرتبة الحسن ما لم يخالف أو يتبين خطؤه.

- يعد مصعب بن شيبة مقلاً في الرواية فلم أجد له بعد طول بحث في كتب السنة إلا تسع روايات فقط، بلغ درجة الصحيح منها أربعة أحاديث، وارتقت ثلاثة منها لدرجة الحسن لغيره، والاثنان الباقيان أحدهما ضعيف، والآخر لبعضه ما يرتقي به لدرجة الحسن لغيره.

- متابعة الثقات له على بعض رواياته وإن كانت متابعة قاصرة إلا أنها تشعر بضبطه واتقانه لها.

- جميع مروياته في حيز القبول أما أصلاً أو بالمتابعات والشواهد سوى رواية واحدة أعلها جمع من الأئمة الحفاظ به وتركها من أجل ذلك مسلم.

- أظهرت الدراسة أن ما كان ضعيفاً من أسانيد مرويات مصعب له علل من غير جهته، سوى تلك الرواية التي أعلها جمع من الأئمة الحفاظ به.

- أخرج الإمام مسلم لمصعب بن شيبة ثلاث روايات في صحيحه، اثنتان منها في الأصول محتجا به فيها وواحدة في المتابعات. وصنيعه هذا يدل على أنه ثقة عنده.

- لا انتقاد على الإمام مسلم في ما خرَّجه من أحاديث مصعب بن شيبة في أصول صحيحه، فقد انتقها لصحتها عنده وترك من أحاديثه ما لم يثبت ويتأكد لديه وفقاً لمنهجه الدقيق في انتقاء أحاديث كتابه.

---

(١٣) الصحيح،١/٥،٤.

وفي الختام أوصي بالاعتناء بالدراسات التي تسهم في الدفاع عن السنة النبوية ورموزها، وكذا الاعتناء بالرواة المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً ومواصلة دراسة مروياتهم خاصة من له رواية في الصحيحين.

فهرس المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (١٤٠٥هـ)، علل الحديث. تحقيق محب الدين الخطيب، ط١، بيروت، دار المعرفة.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن محمد (١٢٧١هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي (١٤٠٩هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار. تحقيق كمال يوسف الحوت، ط١، الرياض، مكتبة الرشد.
- ابن التركماني، علي بن عثمان (١٣٥٤هـ)، "الجوهر النقي، ط١، حيدر آباد، الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- ابن القطان، علي بن محمد (١٤١٨هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، ط١، الرياض دار طيبة.
- ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر(١٤١٥هـ)، حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (١٣٩٠هـ)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (١٤٠٨هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق زياد محمد منصور، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.
- ابن قانع، عبد الباقي بن قانع (١٤١٨هـ)، معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية.
- ابن ماجه، محمد بن يزيد (١٤٢٩هـ)، سنن ابن ماجه، بأحكام وتعليقات الألباني، ط٢، مكتبة المعارف، الرياض.

- الأثرم، أحمد بن محمد (٢٠٠٤ م)، سنن أبي بكر الأثر، تحقيق عامر حسن صبري، ط١، دار البشائر الإسلامية، ضمن سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية (٣٢).
- الأدزي، معمر بن راشد (١٤٠٣هـ)، الجامع، تحقيق حبيب الأعظمي، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني ج١٠).
- الإشبيلي أحمد بن فرج اللخمي، (١٤١٧هـ)، مختصر خلافيات البيهقي، تحقيق د. ذياب عبد الكريم ذياب عقل، ط١، الرياض، مكتبة الرشد.
- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (١٤١٩هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، ط١، الرياض، دار الوطن.
- الأصبهاني، إسماعيل بن محمد (١٤٠٩هـ)، دلائل النبوة، تحقيق محمد محمد الحداد، ط١، الرياض، دار طيبة.
- الأصبهاني، عبد الله بن محمد (١٩٩٨م)، أخلاق النبي وآدابه، تحقيق صالح بن محمد الونيان، ط١، المسلم للنشر والتوزيع.
- الأصبهاني، عبدالله بن محمد (١٤١٢هـ)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (١٤١٥ هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها و فوائدها،ط١، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (١٤٢٣ هـ)، ضعيف أبي داود، ط١، الكويت، غراس للنشر و التوزيع .
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، "التاريخ الكبير". تحقيق السيد هاشم الندوي، ط١، بيروت، دار الفكر.
- البغوي، عبد الله بن محمد (١٤٢١ هـ)، معجم الصحابة للبغوي، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، ط١، الكويت، مكتبة دار البان.

- البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤١٤هـ)، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط١، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز.
- الترمذي، محمد بن عيسى، العلل الصغير. تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الترمذي، محمد بن عيسى (١٤٢٩هـ)، سنن الترمذي، بأحكام وتعليقات الألباني، ط٢، الرياض، مكتبة المعارف.
- الترمذي، محمد بن عيسى (١٤٠٩هـ)، علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي تحقيق صبحي السامرائي، وأبي المعاطي النوري، ومحمود محمد الصعيدي، ط١، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.
- الحاكم، محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري (١٤١١هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الحميدي، محمد بن أبي نصر فتوح (١٤١٥هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط١، القاهرة، مصر، مكتبة السنة.
- الخطيب، أحمد بن علي (١٤٢٢هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- الدارقطني، علي بن عمر (١٤٠٥هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، الرياض، دار طيبة.
- الدارقطني، علي بن عمر (١٤٠٦هـ)، المؤتَلِف والمختَلِف، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- الدارقطني، علي بن عمر (١٣٨٦هـ)، سنن الدارقطني، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، ط١، بيروت، دار المعرفة.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (١٤٠٧هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي.

- الذهبي، محمد بن أحمد (١٤١٣هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق محمد عوامة، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوي، جدة.
- الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، ط١، قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي.
- الزيلعي، عبدالله بن يوسف (١٣٥٧هـ)، نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق محمد يوسف البنوري، ط١، مصر، دار الحديث.
- السجستاني، سليمان بن الأشعث (١٤٢٧هـ)، سنن أبي داود، بأحكام وتعليقات الألباني، ط٢، الرياض، مكتبة المعارف.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين (١٤٠٦هـ)، شرح السيوطي لسنن النسائي، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، ط٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية.
- الشيباني، أحمد بن حنبل (١٤٢٠هـ)، مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ط١، مصر، مكتبة ابن تيمية).
- الشيباني، أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط١، مصر، مؤسسة قرطبة.
- الشيباني، عمرو بن أبي عاصم (١٤٠٠هـ)، السنة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي.
- الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤١٥هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط١، القاهرة، دار الحرمين.
- الطبراني، سليمان بن أحمد (١٤٠٤هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط٢، الموصل، مكتبة الزهراء.
- الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (١٤٠٨هـ)، شرح مشكل الآثار، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط١، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة.

- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (١٤٠٥هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط١، المدينة المنورة، السعودية، مكتبة الدار.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (١٤٠٦هـ)، لسان الميزان، تحقيق دائرة المعرف النظامية– الهند، ط٣ ، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (١٤٠٦هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، ط١، سوريا، دار الرشيد.
- العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محب الدين الخطيب، ط١، بيروت، دار المعرفة.
- العسقلاني، أحمد بن علي (١٤١٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار الجيل.
- العسقلاني، أحمد بن علي (١٤٠٤هـ)، تهذيب التهذيب، ط١، بيروت، دار الفكر.
- العقيلي، محمد بن عمر بن موسى (١٤٠٤هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، بيروت، دار المكتبة العلمية.
- العلائي، سعيد بن خليل (١٤٠٧هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط٢، بيروت، عالم الكتب.
- الفاكهي، محمد بن إسحاق (١٤١٤هـ)، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق د. عبد الملك عبدالله دهيش، ط٢، بيروت، دار خضر.
- القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- المزي، يوسف بن عبدالرحمن (١٤٠٠هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

- المصيصي، محمد بن سليمان (١٤١٨هـ)، جزء فيه حديث المصيصي لوين، تحقيق مسعد بن عبد الحميد السعدني، ط١، الرياض، أضواء السلف.
- المقدسي، محمد بن عبد الواحد (١٤١٠هـ)، الأحاديث المختارة، تحقيق عبد الملك بن دهيش، ط١، مكة المكرمة، مكتبة النهضة الحديثة.
- الموصلي، أحمد بن علي (١٤٠٤هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، ط١، دمشق، دار المأمون للتراث.
- النسائي، أحمد بن شعيب (١٤٢٩هـ)، سنن النسائي، بأحكام وتعليقات الألباني، ط٢، الرياض، مكتبة المعارف.
- النسفي، عمر بن محمد (١٤١٦هـ)، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهي، تحقيق خالد عبد الرحمن العك، عمان، دار النفائس.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر (١٤٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ط١، القاهرة، بيروت، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي.
- الهيثمي، نور الدين (١٤١٣هـ)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق د. حسين أحمد صالح الباكري، ط١، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.
- اليحصبي، عياض بن موسى، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ط١، المكتبة العتيقة، ودار التراث.

Narrations of Musab bin Shaybah Al-Hjbi in the Books of the Sunnah: A Critical Modern Study

Mualla bin Musaed Al-Milbaby

Associate Professor of Islamic Studies, Faculty of Science and Arts, King Abdulaziz University, Jeddah, KSA

Abstract. Its title: Narrations of Musab bin Shaybah Al-Hjbi in the books of the Sunnah, a critical modern study. It aims / to clarify the sayings of the imams about Musab bin Shaybah, weighting them, determining the appropriate rank for him, extracting and collecting his narrations, standing on their follow-ups and evidence, grading them, studying them and judging them, and directing Imam Muslim's production of the hadiths of Musab bin Shaybah in his Sahih and clarifying his approach in that. Among its most important results: Musab bin Shaybah is truthful and soft. And his speech is in the rank of good unless it contradicts or turns out to be wrong. It is considered an understatement in the narration, and all its narrations are within the scope of acceptance, either originally or by follow-up and evidence, except for one narration. Imam Muslim brought out three narrations in his Sahih, two of which are in the Usul as evidence. And one in the follow-ups. And making this indicates that he trust him. Imam Muslim selected from the hadith of Musab what he had authenticated and left what was not proven and confirmed by him according to his precise approach in selecting the hadiths of his book.

*Keywords***:** Mosaab, Shaybah, Al-Hjbi, Marwat, Sunnah.